مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الثالث والعشرون - المجلد الرابع - علوم القرآن و اللغة العربية - آذار 2024م
doi.org/10.52866/esj.2023.04.23.27

سبل النهوض باللغة العربية

بشرى خليل إبراهيم

مستخلص:

تتناول هذه الورقات البحثية موضوع سبل النهوض باللغة العربية و بيان أهميتها و مكانتها و نشأتها و ماذا علينا ان نعمل من اجل النهوض و الارتقاء بها لأنها تستحق منا ذلك.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، النهوض، التراث.

Ways to advance the Arabic language

Bushra Khalil Ibrahim

Abstract:

These research papers address the topic of ways to advance the Arabic language and explain its importance, status, and origin, and what we must do in order to advance and improve it, because it deserves that from us.

Keywords: Arabic language, advancement, heritage

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم واطيب الصلاة واتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين سيد العالمين وامام المتقين وخاتم الأنبياء، والمرسلين محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين، وبعد...

فأن التأكيد على أهمية اللغة العربية، وعلى دورها في حياة أبنائها وفي احياء تراثهم وقيمهم ومبادئهم، وفي الحفاظ على وجودهم مادياً ومعنوياً، يغدو اليوم امراً ملحاً في ظل ما تراه من تهميش هذه اللغة العظيمة وضعف التمسك بها وفي الميل عنها ان قصداً او جهلاً لجانب العامية احياناً و لجانب اللغات الأخرى مراراً ، بعد ان اصبح واضحاً للجميع مدى انتشار تلك اللغات في المجتمعات الغربية و بشكل متسارع يخيل معه للناظر ان ايقانه قد يكون امراً صعباً لتشاركها في حياتنا اليومية في مختلف الحالات العملية و العلمية و ارتباطها بمفردات حياتنا و بقوة. فقد أصبحت اللغات الأجنبية تحتل مكان اللغة العربية في كثير من المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها ودرجاتها في المدارس والجامعات، وتحتل مكانها في التعاملات السياسية والدبلوماسية والتجارية والاجتماعية، وكأن اللغة العربية لا تصلح لخوض هذه الغمار ولا إدارة تعاملاتها، بل ان الادهى والامر من ذلك ما وصل اليه استخدام اللغات الأجنبية بين عوام الناس في علاقاتهم البينية العادية على ظن منهم ان اللغات الأجنبية وخاصة الإنجليزية منها هي لغات الحضارة والرقي والتقدم.

ان اهم ما ترتبط به اللغة العربية ويرتبط بها الدين القويم كونها لغة القران الكريم، ولغة الحديث الشريف، وهما يشكلان بالنسبة للمسلمين وجودهم المعنوي تماماً. اذ لا حياة للمسلم بلا دينه ولا يمكن له ان يعرف دينه ولا يفهم احكامه ومفرداته و معانيه الا باللغة العربية لأنها من أهم اللغات الحية في عالمنا اليوم و هي اللغة الأساسية في الوطن العربي و قد زادها الله شرفاً عندما انزل بها القران الكريم كما اكسبها حفظاً الى الابد حيث قال عز و جل في كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم: ((**إِنَّا نَحنُ نَزَّلنَا الذِّكرَوَإِنَّا لَهُ لَحَٰفِظُونَ**)) .

تمهيد:

حين نتحدث عن اللغة العربية والتكوين الحضاري فإننا لا نتحدث عن لغة إقليمية محصورة في اطر زمانية ومكانية محددة بل عن لغة ذات ابعاد كونية تضرب جذورها عميقاً في زمان ممتد لم يعلن الانقطاع. لغة تمتد على مساحات شاسعة من قارات العالم القديم تاركةً اثارها العميقة في مسيرة الحضارات الإنسانية الكبرى جميعها وهي الى هذا لم تنحصر في إطار لغة قومية بل أصبحت في صور متعددة لغة حضارات أمم انصهرت في بوتقة العقيدة الإسلامية.

ان هذه السمات تجعل من العربية لغة تمتلك ميزات متعددة خاصة بها تفردها عن غيرها من اللغات الأخرى وهذا التوصيف ليس سعياً الى تقييم اعلائي عاطفي بل سعي الى وعي بأبعادها وتأثيراتها والمراحل التي عبرتها في تاريخها الممتد منذ ما يزيد على خمسة عشر قرناً. ان معاينة العربية بوصفها فكراً وثقافةً وتكويناً حضارياً يدفع الى قراءتها في سياقاتها وامتداداتها ومراحلها المتعددة.

ان ظاهرة الامتداد التاريخي غير المنقطع للعربية يعود الى نقطة التحول الكبرى في تاريخ العرب التي يمثلها الدين الإسلامي وكتابه المقدس (القران

الكريم) الذي غير العالم وحفظ اللغة العربية لغة مقدسة ولغة حضارة وفكر انساني.

لقد كان الإسلام نقطة انطلاق للعربية من لغة قومية محصورة في اطار قومي جغرافي محدد الى لغة عالمية، لغة تجاوزت الأطر الجغرافية و القومية لتغدو لغة حضارة كونية فرضت سيطرتها طيلة قرون عديدة و امتدت على مساحة قارات العالم القديم تاركة اثارها العميقة على كل الشعوب التي دخلت في الإسلام و تعربت و التي احتفظت بلغاتها الاصلية كما هي الحال في اللغة الفارسية و التركية و لكنها وقعت تحت تأثير العربية (لغة القران) على نحو كبير، تأثير ظهر في كتابة هذه اللغات بالحروف العربية و في تبني عدد كبير من مفرداتها و صورها و مصطلحاتها.

و قد ظهرت اللغة العربية منذ اكثر من ألف عام و يعتقد انها نشأت في شبه الجزيرة العربية و كان اول من تحدث بها قبائل بدوية تسكن في الحدود الشمالية الغربية في السعودية و هي واحدة من اللغات السامية مثل اللغة الاكدية و العبرية في الشمال و الآرامية و السريانية في الشرق و الغرب و الحبشة في الجنوب و اللغات القبطية و الفينيقية في لبنان، اما في الوقت الحاضر انقرض عدد كبير من هذه اللغات بسبب انتشار اللغة العربية، و كان السبب الرئيسي لانتشار اللغة العربية هو تنقل القبائل البدوية من مكان لآخر بالإضافة لزواج العرب من السكان الأصليين للاماكن التي يزورونها و ايضاً كان للفتوحات العربية في القرن السابع الميلادي دورا كبيرا في انتشارها.[1]

نحو النهوض باللغة العربية:

ان النهوض باللغة العربية من النواحي كافة يجب ان يتصدر أولويات العمل العربي المشترك على جميع المستويات أي العمل العربي العام على مختلف الأصعدة لأن النهوض باللغة ليست مسألة ثقافية ولا هي مسألة تربوية تعليمية فحسب، وانما هي مع ذلك مسألة السيادة والامن والاستقرار والمصير.

فاللغة العربية هي وعاء ثقافتنا و عنوان هويتنا و المحافظة عليها تعد محافظة على الذات و على الوجود فعلينا أن ندرك أهمية هذه اللغة ومكانتها المرموقة خاصة وأنها هي اللغة التي أنزل الله بها كتابه الكريم وهي اللغة التي ندين بها الله عز وجل ونتقرب إليه بما شرع لنا بها فإن نهضتنا بها فإننا في الحقيقة ننهض بديننا ونعتز به وأن تركناها ولم نسعى للنهوض بها فإننا في الحقيقة نبتعد عن ديننا ونعرضه لأعداء يتربصون به و ينالون منه فاللغة و الدين أمران لا غنى لأحدهما عن الآخر، و من هنا راعى العلماء هذه اللغة واهتموا بها وألفوا فيها الكتب وحثوا على تعلمها وتعليمها، ومن وسائل النهوض بها :

المحور الأول :

الأسرة ودورها في إغناء لغة أبنائها

الأسرة وأهميتها ودورها في حياة أبنائها ودور الأسرة في حماية لغة أبنائها واغنائها فيهم واغنائهم بها ولا يخفى دور الأسرة كمحضن أول لأبنائها و كمدرسة أولى في حياتهم في غرس الانتماء للغة العربية وفي حراستها والحرص على التمسك بها.

أن للأسرة دورا مهما في تربية الأبناء وتنشئتهم على فضائل الأخلاق فإن كلا من الزوجين يعتبرون عماد الأسرة و أساس صلاحها وقوتها كما وأنه لهم التأثير الأول والأهم على الأبناء منذ الصغر وذلك لأن الطفل أشد ما يكون ملازمة لوالديه فيتخلق

(1) ينظر: اللغة العربية أصل اللغات ص48 –ص49

بأخلاقهم ويأخذ من أطباعهم جزءا كبيرا.

وتعد الأسرة ومنذ القدم المؤسسة التربوية الأولى والأهم والتي تتعهد الطفل جسديا ونفسيا وهي التي ترعى وتحميه وتصونه نفسياً وتعلمه طرق التعامل مع المجتمع ومنها يستمد أكثر صفاته وطباعه وأخلاقه حتى أن بعض الأطفال قد يرثون مهنة آبائهم.

وان مسؤولية التعليم يقع عاتقها على الأسرة ابتداءاً، ثم على مؤسسات التعليم المختلفة ويمكن أن تعمل دور الأسرة في التعليم فيما يأتي: [1]

1- الأسرة هي الداعم الأول للطفل

بما أن الأسرة تعد الداعم الأول للطفل منذ نعومة أظفاره فإنه من الطبيعي أن ينعكس ذلك على وظيفتها في إعداد الأفراد للحياة والمستقبل العلمي والعملي فأن معظم الدراسات تبين العلاقة بين خصائص الوالدين وثقافتهم واتجاهاتهم وتأثيرها على الأبناء والنمو العقلي والاجتماعي لهم. كما أنه سلوك الآباء يقرر طريقة سلوك الأبناء في مجالات الحياة المختلفة ومنها طريقة التعلم والمستوى العقلي في الدعم الأسري وهو الأساس في تكوين الشخصية العلمية للطفل.

2- سبيل الأسرة في الحفاظ على لغة الأبناء واغنائها

ويمكن القول إن هذه السبل تتحقق في امرين:

أ- تأثر الأبناء بالمستوى التعليمي للوالدين. [2]

تأخذ نظرية رأس المال للأسرة وكذلك المستوى الثقافي للوالدين تأثيرا كبيرا على الطفل وطريقة تطلعه للمستقبل العلمي الخاص به فإن الآباء ذوو الثقافة العالية أكثر اطلاعا على قواعد المدارس وعلى أساسيات العلوم وهذا ما يساهم في تأسيس الطفل بشكل صحيح.

ب- تأثر الأبناء بالجو العام داخل البيت

عادة ما يتأثر الطفل بعادات والديه وتصرفاتهم العامة فهو يعتبرهم قدوته الأولى وبالنظر إلى الدور الكبير لهذا الامر في التعليم فإن الجو الأسري الذي يمتاز بالعلم والثقافة والقراءة فإنه يؤثر إيجابا على سلوك الطفل لأن الطفل يتبع عادات والديه.

وبما انه طفل يتأثر بسلوك والديه ومن ذلك سلوكهم العلمي والثقافي وانطباعهم الشخصي عنه عندما يكون الجو العام للأسرة الحرص على التعلم فإن ذلك لا محالة سينعكس على الطفل وطريقته في النظر للعلم والتعلم.

أسس التربية والتعليم الإيجابية في البيت

إن البيت الذي تمارس فيه أساس التربية والتعليم الإيجابي يخرج للمجتمع نخبة من الأبناء المتخلفين بأفضل الأخلاق والقادرين على المساهمة في المجتمع بطريقة فعالة ومن أهم هذه الأسس ما يأتي: [3]

1- التربية الخلقية للطفل من خلال الحرص على تكوين رجال ونساء مهذبين وذو عزيمة صادقة وأخلاق عالية.

2- تربية الضمير الديني لدى الطفل ليقف الإنسان أمام المحكمة الضمير قبل القيام بأي تصرف داخل مجتمعه.

3- بناء شخصية سوية تقوم على التوازن في العواطف والمشاعر والعقل.

4- الاقناع للطفل وأعطاه حرية الرأي والتعبير وإلا يعتاد على التوبيخ المستمر او العلني ومحاولة انتقاص من الطفل وإنكاره.

(1) ينظر: تحفة المودود بأحكام المولود ص14 - ص15

(2) ينظر: تحفة المردود بأحكام المولود ص15

(3) ينظر: تحفة المودود بأحكام المولود ص14

5- نهي الطفل عن التقليد الأعمى من خلال تنمية شخصيته المستقلة اتخاذ القرارات.
6- دعوة الطفل إلى التعلم والعمل الفعال في أسرته و مجتمعه.
7- تكليف الطفل بقدر طاقته وعدم تحميلها ضغوطات أكبر منه.

المحور الثاني :
دور المدرسة في تعليم اللغة العربية:

تعتبر المدارس ركيزة أساسية في تعليم اللغة العربية حيث تتولى المدرسة أمور تعليم التلاميذ وتربيتهم لتحقيق الأهداف التي اقرها المجتمع اذ ان تنشئة الأجيال هب وظيفة المدرسة الرئيسية وتبذل بعناصرها كافة (المدير، المعلمين، التلميذ) جهوداً منسقة لأعداد التلاميذ اعداداً صحياً وسليماً.

ولتحقيق ذلك تسعى المدرسة الى تعليم الطلبة واكسائهم المهارات اللغوية التي تعد أبرز أوجه التعلم وتمثل الأهداف الأساسية التي سعى المعلم لتحقيقها عند المتعلمين اذ ان تعلم أي لغة من اللغات سواء كانت اللغة الام ام لغة اجنبية انما هدفه هو ان يكتسب المتعلم القدرة على سماع اللغة والتعرف على اطارها الصوتي الخاص بها وقراءتها وللتعبير من خلالها وكتابة ما يريد بلغة سليمة.

يبدأ دور المدرسة من حيث انتهت اليه الاسرة لما لها من دور إيجابي فاعل في تنمية ميول الطلبة نحو الاستماع و القراءة و الكتابة و المجادلة بما تقدمه من مناهج و طرائق تدريس و توفير المادة العلمية المشوقة لهذه القراءات كما ان للمعلم دوراً في تنمية هذه الميول عند الأطفال لأنه القدوة ما يتطلب منه اظهار ذلك من خلال سلوكه اليومي الطبيعي و اتاحة الفرصة امام التلاميذ لكي يستمعوا و يعبروا عما قرأوه سواء بالمنافسة و الحوار ام بتشجيعهم على التعبير عن قراءاتهم و تنفيذ الأنشطة التي يمارسونها في المكتبة او داخل المدرسة و يضطلع المعلم بدور هام في توجيه الطلبة و تشويقهم الى الجوانب الممتعة في التعلم و ممارسة المهارات اللغوية.

ويمكن تصنيف المهارات اللغوية كالاتي: - [1]

1- **مهارة الاستماع** : وهي المهارة التي تحتاج من الشخص التركيز والإنصات لاستماع الآخرين حيث تمكنه هذه المهارة من إدخال الأصوات إلى الدماغ ليقوم بدوره في فك شفرات الكلمات ومن ثم استخدام مهارة لغوية أخرى فتعد مهارة الاستماع في المرتبة الأولى من بين المهارات الأخرى لأنها أول مهارة طبيعية اكتسبها الإنسان عند تعلم لغته الأم وأيضا لأنها المهارة الأولى التي يستخدمها الإنسان منذ القدم للتواصل مع الآخرين.

2- **مهارة المحادثة** : وهي المهارة التي تمكن الشخص من نطق الحروف ويظهر الكلمات كما تمكنه أيضا من إيصال أفكاره والتواصل مع الآخرين وتعد هذه المهارة في المرتبة الثانية من بين المهارات الأخرى والأكثر شيوعا واستخداما بينها.

3- **مهارة القراءة** : وهي المهارة التي تتطلب من القارئ استخدام حاسة البصر والدماغ ليتمكن من الحصول على المعلومات من النص المكتوب واستيعاب محتوياتها وتكون القراءة بصوت عالي او بصمت.

4- **مهارة الكتابة** : وهي تمكنه من التعبير عن المشاعر والأفكار والعلوم والأشعار وكل ما يجول في الأذهان من خلال خطة على الورق حتى يتمكن مهارة الكتابة من الاحتفاظ بالأفكار على المدى البعيد وتناقلها بين الأجيال.

---

(1) ينظر: المهارات اللغوية – ص182.

دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية

يقضي الطلبة معظم وقتهم في المدرسة حيث تغرس فيهم القيم والسلوكيات والعادات والتقاليد والمهارات الاجتماعية عبر مجموعة من الأنشطة المنهجية واللا منهجية كما يلي: (1)

1- جعل الطالب فردا اجتماعيا قادرا على التفاعل والعمل في البيئة الدراسية.

2-تعريف الطالب على مجموعة من الحقائق الاجتماعية في المدرسة.

3- التزام الطالب مدونات السلوك العام والأخلاقيات.

4- تمييز الطالب بين الصح والخطأ من خلال تعزيز المعلم للسلوك المفضل.

5- تطوير عدة مهارات لدى الطالب.

6- اكتساب المتعلم للقيم الاجتماعية من خلال محتوى المنهج الدراسي.

7- انخراط المتعلم بأنشطة اجتماعية تطوعية.

المحور الثالث:

وسائل الإعلام والتوعية اللغوية ونشرها.

العلاقة بين الإعلام واللغة

طبيعة العلاقة بين العلم واللغة لا تسير بالضرورة في خطوط متوازية وذلك لأن الإعلام هو الطرف المتحكم أحيانا باللغة كذا ينعدم التكافؤ بينهما وللعلم مستويات لغوية لعلنا نلمسها يوميا في وسائل الاتصال المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة. تبدو العلاقة بين اللغة العربية والاعلام علاقة متوازنة متلازمة، فالإعلام دون لغة رصينة مبسطة لا يستقيم امره واللغة دون اعلام متطور لا يمكنها أن تؤدي رسالتها في الانتشار وتعميم الذوق الراقي والمساهمة في توفير شروط النهوض بالمجتمع نحو الأفضل. وكما أن اللغة هي واحدة من الأدوات الرئيسية لتبليغ مكونات الحضارة والاهتداء بسبل التقدم وهي دعامة أساسية للعملية التربوية والتعليمية ويمكن للإعلام أن يرتقي باللغة ويساهم في تطويرها ويمكن أن يكون عنصر تأخرها في حالة غياب الشروط الكفيلة بفهم استيعاب الإعلام في مكوناته وشروطه. (2)

وتؤدي اللغة عملياتها الوظيفية الاتصالية في الإعلام من خلال مستويات عدة:

1- الوظيفة التعبيرية: وذلك من خلال التعبير عن المشاعر أو تحريكها والاتجاهات المستقبلية للرسالة الإعلامية.

2- الوظيفة الإعلامية: تكمن هذه الوظيفة في عملية توصيل المعلومات وابلاغ الحقائق.

3- الوظيفة الإقناعية: ذلك يأتي من خلال استخدام اللغة في إقناع الجماهير المستقبلية للرسائل الإعلامية برأي او وجهة نظر معينة.

4- الوظيفة الواقعية: هذه الوظيفة تنقل صورة الواقع لتساعد على الاطلاع على العالم الحقيقي المعاصر من خلال البرامج الإعلامية وبعض البرامج الثقافية والسياسية.

5- الوظيفة غير الواقعية الخيالية: حيث تساعد على الهروب من الواقع ومن الضغوط النفسية والاجتماعية ونسيان المتاعب لكي يلاقي الإنسان نفسه في عالم غير الذي يعيشه وذلك من خلال تقمص الشخصيات عبر مشاهد في الإعلانات التجارية والتمثيليات والافلام الدراسية. (3)

(1) ينظر: علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي وأثرها في التنمية المحلية ص371

(2) ينظر: التلفزيون الهوية الثقافية ص28

(3) ينظر: عولمة التلفزيون ص30

اللغة العربية بين مطرقة الإعلام المفتوح وسندان العولمة

الإعلام سلاح ذو حدين فإن كان بالمستوى المطلوب لغة وأداء أصبح مدرسة لتعليم اللغة، وهذا يعني أنه وسائل الإعلام قادرة على تربية الملكات اللغوية ورعايتها وتنميتها مما ينعكس إيجابا على الإعلام نفسه، أما إذا تردى الإعلام إلى مستوى من الإسفاف فإن ذلك نذير شؤم على تحوله إلى مستنقع اسن يوشك أن يطال المجتمع باسره ولا تسلم اللغة من عواقبه المؤذية.

ومن الطبيعي أن يؤدي هجر اللغة إلى هجر الثقافة والقيم المرتبطة بها وبذلك يتأسس فراغ لغوي وثقافي تتدفق اللغات والثقافات الأجنبية إلى ملئه، إن قتل الفكر جريمة أشد من قتل الجسد انه يرد الإنسان مجرد كائن حيواني بدون هوية أن الشعوب تنهار ان لم تكن محصنة من داخلها لمن حولها [1]. ولمواجهة عصر الكوكبية والتفجر المعرفي المتنامي لثورة الاتصالات والمواصلات والسماء المفتوحة، كان لابد من الرجوع الى اللغة العربية بوصفها بوتقة الانصهار العربي والوجداني والفكري لأمة عربية واحدة. [2]

واستعمال الفصحى لغة للإعلام ليس مطلبا عسير المنال فلغة الإعلام هي الفصحى السهلة المبسطة في مستواها العملي...والمرونة والعمق وهي الخصائص التي تجعلها تنبض بالحياة والترجمة الأمينة للمعاني والأفكار والاتساع للألفاظ والتعبيرات الجديدة التي يحكم بصلاحيتها الاستعمال والذوق والشيوع[3].

الاعلام ما بين العامية والفصحى

ان ما الت اليه اللغة الان في وسائل الاعلام بأشكاله المختلفة لهو صورة مماثلة وانعكاس حقيقي لحالها في المجتمعات العربية وان استعمال الفصحى في الاعلام، يتطلب استعمالها بشكل ما في المجتمع نفسه، فتوحد اللغة واللسان يؤدي الى توحد المجتمع واعلامه والاهتمام بها امر واجب على كل من ينتمي اليه.

وعلى الاعلام الاهتمام باللغة العربية، فالإعلام لغة ريادة، والريادة تفرض على الاخرين الالتحاق بها وليس الحاقهم بهم، فكثير من وسائل الاعلام كانت تعتقد واهمةً ان الجمهور يفهم رسائلها في حين ان العكس هو الصحيح، فلست أرى ان الفصيحة تشكل عائق يعوق العملية التواصلية الإعلامية في عصرنا الحاضر، وهي قادرة على الانفتاح على مستجدات العالم تطوراته المختلفة في العلوم والثقافة والمعلوماتية، والسياسة، والاقتصاد، والتكنولوجيا الاتصالية.

ان هناك من يدعو الى إحلال العامية محل الفصيحة في الاعلام، وهناك من يدعو إزالة اللهجات العامية من الوجود وإحلال الفصيحة، وكلتا الدعوتين محكوك عليهما بالفشل، فالدعوة الأولى هدم في صرح الامة، وتقطيع اوصالها الثقافية الوحيدة التي تربط الأقطار العربية والإسلامية، والثانية لا عقلانية ولن تبلغ هدفها لأنها مخالفة لشريعة الحياة، فالازدواجية بين العامية والفصيحة موجودة في كل اللغات، لذلك لا مناص من التعايش بين اللسانين في الوطن الواحد، فالعامية. الحياة اليومية، وهي غالباً فرع من الفصيحة وواحدة من وجوهها واحياناً تكون اختصاراً وتبسيطاً على نحو

(1) ينظر: الثقافة العربية والشباب ص54
(2) الهوية والقلق والابداع 64
(3) الاعلام الاصلاحي وتكنولوجيا الاتصال ص107 – ص 108

من الانحاء.[1]

ومازالت بعض الأوساط الإعلامية تنادي باستعمال اللغة الوسطى ومن هنا فان التعرف على جوانب القصور لدى وسائل الاعلام في مجال حفظ اللغة العربية الفصيحة وتوظيفها بشكل قوي ومؤثر في الاعلام بأشكاله المختلفة لإيصال رسائل إعلامية ذات تأثير قوي خالية من الجماليات اللغوية المنمقة بثقافات أخرى لاسيما الغربية فإننا نوجز ذلك بما يلي:[2]

1- استعمالها لغة مترهلة في كثير من رسائلها وتكرار طائفة كبيرة من عباراتها وصيغها التي تعج بالأخطاء اللغوية.

2- تسرب كثير من الألفاظ والمصطلحات غير السليمة في نطقها وفي تركيبها مما يؤدي إلى التقاط المتلقي لها دون وعي مباشر، مما يسبب اشاعتها، دون إدراك لعدم صلاحيتها، وسلامتها.

3- تسرب الكثير من الألفاظ والصيغ والعبارات الأجنبية إلى اللغة العربية الأصيلة وتتعرض لغتنا بمرور الزمن إلى تداخل لغوي هجين مع لغات أخرى.

4- استحواذ الصور المتحركة على لب المشاهد، وبذلك يكون اكتسابه للغة والمفردات والمعاني الجديدة بسيطاً.

وعلى ذلك فإن المطلوب إعلاميا لخدمة اللغة ويتمثل في الآتي:

1. إشعال روح الغيرة على اللغة العربية في نفوس أبنائها فهي رمز الهوية ووعاء تنصهر فيه الثقافة والتاريخ.

2. الكف والتوقف عن التعرض لصورة أستاذ اللغة العربية في الاعلام وتحسين صورته وعدم جعله مادة للتندر والفكاهة والسخرية.

3. تقديم اللغة العربية بصورتها الأنيقة والسهلة وعدم اتهامها بالقصور والعجز لأن أي لغة تمتلك القوة الكافية للتعبير عن حاجات أهلها وتوظيفها توظيفا إنسانيا حضاريا لا اقتصاديا نفعيا فقط.

4. عدم تبني العامية واستخدام اللهجات لأنه أكبر عامل في تقطيع أوصال الأمة ويزيل أبنائها بعضهم عن بعض فضلاً إنه عامل أساسي في تغذية روح المحلية والتفكر والتدبر في أسباب انتشار العامية ومحاولة معالجتها.

المحور الرابع: دور المؤسسات الثقافية والفكرية في النهوض باللغة العربية

تأتي هذه الدراسة لتتفحص دور المؤسسات الثقافية والفكرية في النهوض باللغة العربية وأثرها في تمكين الهوية اللغوية من الإسهام في بناء المجتمع..

ومن يستقرئ التاريخ الإنساني ويتفحصه يجد أن للمؤسسات دورا كبيرا في نقل الأفكار من المخزون الذاتي للفرد إلى التجلي المجتمعي ومن القصور إلى الأداء إلى فعل الإنجاز ومن الارتباك في اتخاذ القرارات إلى الثقة في التخطيط والتنظيم والتنفيذ ومن الارتجالية إلى التنظيمية ومن تكون الفكرة إلى حركتها ومن قوتها إلى فعلها وهذا يدل على قدرة كبيرة في تنظيم الفكرة وبلورتها وإدارتها وتكييفها لتنسق مع روح العصر وضروراته والحضارات في معظم دوراتها الحضارية لا تلتفت إلى دور الفرد إلا في إطاره الجمعي وفي دوره داخل المؤسسة بما يحدثه من تفاعل مع غيره ومع بيئته ونستطيع القول أن المؤسسات الثقافية والفكرية تعنى بالشأن الثقافي أكان ذلك على الصعيد المادي او المعنوي او الفكري

(1) ينظر: لغة الاعلام بين الفصحى والعامية - عدد 2

(2) الاعلام والثقافة العربية ص118

او المنهجي.

يفترض في المؤسسات الثقافية والفكرية أن تعبر عن هويات المجتمع أن كان محليا والأمة ان كان عالميا ويتطلب ذلك أن تكون مرجعية المؤسسات الثقافية والفكرية منسقة مع هوية المجتمع.

اللغة في منظومة المؤسسة الثقافية والفكرية [1]

تعد قضية الانتماء إلى اللغة والهوية من القضايا المهمة والشائكة في فكر المؤسسة الثقافية والفكرية ورؤيتها وبرامجها اذ تتمحور هذه القضية حول موقع المؤسسة وموقفها من هويتها والأسس المعرفية والاجتماعية التي بنيت عليها. إنما كانت اللغة في هاوية المجتمع والأمة ليست اعتباطية أو ترفيهية او دعائية وينبغي للمؤسسات الثقافية والفكرية أن تعي ان ثمة ارتباطا وثيقا بين اللغة والهوية يقوم على ثلاثة حجج هي:

1- الحجة الأساس: وتتمثل في الارتباط الفطري والوعي القومي والشخصية الجماعية.

2- حجة التأسيس: فاللغة، ذاكرة تتعامل مع النصوص التراثية والحضارية لصياغة اصول الذاكرة الحضارية وفقه اللغة وعمليات التجديد والأحياء التراثية ودوره في صياغة شخصية الأمة واصول هويتها.

3- حجة التأصيل والتفعيل: اللغة مفهوم ثقافي وفكري وحضاري يؤمل معاني القدرة على المواجهة والممانعة الحضارية من جانب، وترشيح مداخل الفاعلية الحضارية في اصولها من جانب آخر. [2]

يرى المخططون اللغويون أنه ثمة مكاناً مهماً للغة في بنية التخطيط المجتمعي اذ هي ضرورة في إعداد التجانس المجتمعي فالمجتمع القومي و من ضمنه المؤسسات يعتمد على ركيزتين أساسيتين هما الولاء الذي يتجه إلى الأمة بوصف هذا الولاء عنصراً من عناصر تشكل الأمة و الركيزة الثانية هي اللغة اذ تؤدي مهمة عظيمة في أحداث التجانس فهي لغة واحدة للخطاب تؤشر على حقيقة الاتصال والتواصل، لأن الهوية صيغة ثقافية واللغة تعد ركناً من أركان الثقافة فهوية كل مجتمع تتأسس على لغته إذ يشعر المرء بالأمن والطمأنينة في كنف لغته لذلك ليس من المستغرب أن تحرص بعض المؤسسات الثقافية والفكرية على التمسك باللغة لأنها جزء لا يتجزأ من هوية الامة.

دور المؤسسات الثقافية والفكرية في خدمة اللغة العربية

لابد للمؤسسات الثقافية والفكرية ان تنتهج نهجا جديدا مؤطرا فلسفيا وإجرائيا يساعد على نقل اللغة من الفاعلية إلى التفعيل أي الانتقال من مرحلة التفكير والنظر إلى مرحلة القيام العمل لاسيما ان تقرير التنمية الإنسانية العربية لسنة 2003 أكد إمكانية اعتماد اللغة العربية في بناء مجتمع المعرفة وقد أظهر التقرير أن اللغة العربية مهيئة لتادية هي التالية دور فعال ومهم في بناء مجتمع المعرفة العربي وثمة مقترحات لتفعيل دور المؤسسات الثقافية والفكرية في النهوض باللغة العربية ومن أهمها:

1- **التفكير المقاصدي**: من الكمي إلى الكيفي:

أن المؤسسات الثقافية والفكرية مطالبة بأن تنتقل من مرحلة الاهتمام بالكم والجزء إلى الكيف والكل في القضايا المتعلقة باللغة اذ ان قوة اللغة لا تقاس بعدد المتكلمين بها بل بقدرتها على اقتحام أسواق المعرفة بما تمتلكه من خصائص. أن المحافظة على اللغة في التفكير المقاصدي تقع في

(1) ينظر: إعادة انتاج الهوية ص136

(2) ينظر: اللغة والهوية السياسية ص41

سلم الضروريات اذ ان الضروريات تضمن حفظ الدين والعقل والنفس والمال والعرض والمحافظة على اللغة تقع ضمن المحافظة على العقل واللغة جزء من التفكير المرتبط بالعقل لذلك لا نستطيع أن نفصل اللغة عن التفكير وبذلك تعد اللغة جزءاً من الضروريات. [1]

2- من الاحادي إلى البيني:

تعاني معظم المؤسسات الثقافية والفكرية من ظاهرة الفردية والأحادية في التفكير والتخطيط مما ينتج نظرة قاصرة نوعاً ما عن الإحاطة بالقضية المتناولة وهي تبرز في الوقت ذاته شعورا بالانفصام اذ كيف تمارس المؤسسة نمطا احادياً في التفكير والممارسات وهي تقوم في الوقت نفسه على مبدأ المشاركة الجماعية داخل المؤسسة، اذ ان اهم مميزات المؤسسة التشاركية هي التفكير والتخطيط والتنفيذ والتقويم.

3- من المؤسسة إلى المجتمع [2]

تبذل المؤسسات الثقافية والفكرية جهودا كبيرة في إقامة الفعاليات الثقافية والترفيهية والتفاعلية في مكان المؤسسة، وهذا قد يحقق نجاحا على مستوى معين من فئات المجتمع إلى أنه ثمة بعداً غائباً ينبغي للمؤسسات الثقافية والفكرية أن تعيه وهو المسؤولية الاجتماعية والثقافية لهذه المؤسسات والمتمثلة في إحداث الفعل الثقافي والمعرفي في الاطر المجتمعية، ووأد العزلة الثقافية والمجتمعية.

4- اللغة من التواصل إلى القيمة

من المعلوم بالضرورة أن وظيفة التواصل من أهم وظائف اللغة نظرا لكونها تحقيقا صوتيا لميل الإنسان إلى رؤية الواقع بطريقة رمزية إلى أنه ثمة فارقا بين اللغة والتواصل، فعلى الرغم من أهمية وظيفة التواصل وحيويتها وضرورتها إلى أنها لا تمنح اللغة خصوصية دائمة، فالتواصل لا يأخذ دوره الفعلي والجوهري الا إذا تعانق مع الفكر ليشكلا هوية واضحة قادرة على تحقيق الانسجام بين الماضي والحاضر والمستقبل إذا أرادت المؤسسة الثقافية والفكرية أن تنتقل باللغة من كونها أداة تواصل إلى عدها أداة تمثل ينبغي أن تنظر إلى اللغة بوصفها قيمة من القيم العليا السامية.

5- من القلم إلى الرقم.

لا يخفى على أحد لاسيما المتابعين لشؤون اللغات بشكل عام واللغة العربية بشكل خاص، أنه ثمة انفجاراً معرفياً وثورة معلوماتية وتقدماً تقنياً وتواصلياً وقضاء على الخصوصيات وانفتاحاً على الثقافات جميعها في مجال اللغة العربية في مواجهة معرفية ووجودية مع غيرها من اللغات لاسيما الإنجليزية والفرنسية. ومن المعلوم أن اللغة الإنجليزية خاصة قد سخرت مختلف انواع التواصل لتمكين وجودها في المجتمعات دون اعارة اهتمام لغيرها من اللغات اذ هي لغة العولمة. [3]

أن الرسالة اللغوية عموما والإعلامية منها خصوصا هي الأساس في خلق ما يجري من أحداث حولنا وتوجيهها. وعليه فإن الوعي باللغة والخطاب يكاد يكون فرض عين على كل فرد من هذه الأمة الذي يترتب عليه مصيرهم ونمط عيشه وحياته او موته.

ومن هنا كانت اللغة أهم مكون من مكونات هوية الفرد والأمة و عنصرا أساسا في تشكيل شخصيته فالمرء حين يكتسب اللغة يكتسب معها ما تحويه من مضمون، فاللغة ليست مجرد وعاء

(1) ينظر: المعلومات والمجتمع ص13

(2) ينظر: المعلومات والمجتمع ص-13ص14

(3) ينظر: دراسات في السابقات التطبيقية ص9

يمكن استبدالها ولا اصوات فحسب بل أنها اصوات مشحونة بالدلالة بل هي والفكر يتخلقان بوشائج لا يمكن فصلها وهذا يفسر لنا محاولة تخريب اللسان لدى شباب هذه الأمة وهو ليس بالتخريب الشكلي انه ما يرافقه تخريب للجنان والإنسان ونحن الآن أمام تحدي كبير وهو كيف نعرب العقل العربي وذلك لا يكون إلا بالتخطيط لتعليم سمعه وبصره ولعل السمع أولا مقدم على البصر في الخطاب القرآني لأنه لا يمكننا أن نتحكم به كما نتحكم ببصرنا ان الأخذ بمبدأ التخطيط اللغوي في العالم العربي اليوم قد يكون الخطوة الأولى على بداية الطريق لحل مشكلة حياتنا اللغوية وهي مشكلات جديدة بأن تكون في مقدمة مشكلتنا القومية والسياسية والاجتماعية [1] اذ بدون ذلك لا يتحرر العقل العربي والمجتمع العربي من سطوة التغريب.

ويطلق أحياناً على التخطيط اللغوي مصطلح الهندسة اللغوية ويسعى هذا العلم إلى حل مشكلات الاتصال اللغوي على مستوى الدولة والوطن وذلك بتقديم خطط عملية واضحة ومحددة الاهداف للتصدي للمشكلات اللغوية واقتراح الحلول العلمية والعملية وذلك وفق برنامج زمني محدد. ولابد أن يقابل التخطيط العالمي تذويب هذه الأمة تخطيط من المخلصين من أبنائها لتثبيتها على السنة أبناءها وفي قلوبهم بل لإشاعتها في العالم لتكون لغة عالمية أولى. [2]

المحور الخامس: الوسائل التعليمية الحديثة وأهميتها في تطوير أساليب اللغة العربية

نحاول في هذه الدراسة الكشف عن الوسائل التعليمية الحديثة في تطوير أساليب تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة، فما من شك في أن الأساليب التربوية التقليدية لم تعد صالحة لتقديم طرق التعليم الناجحة أمام ثورة المعلومات التي اشتملت على المناحي العلمية التعليمية المختلفة، فالعربية تعيش أمام لغة نهمة استطاعت أن تتربع على قمة لغات العالم، وهي اللغة الإنجليزية التي تعد لغة عالمية أولى، في حين ظهر عجز كثير من اللغات على مواكبة هذه اللغة و منافستها وأصبحت مخرجات التعليم في العالم العربي على سبيل المثال في وضع اللي أقول عنه انه ينذر بمأساة حقيقية، بل انه واقع مهلك، اذ باتت هذه المخرجات غاية في الضعف، واصبح القائمون على إنتاج هذه المخرجات أنفسهم على ابعد مسافة من القدرة على خدمة اللغة العربية ويكفي أن نشير إلى أن عددا كبيرا منهم لا يملكون إلا بعض التقنيات القديمة التي درجوا عليها، وهم غير قادرين الآن على التعامل مع أي تقنية من تقنيات التدريس الحديثة.

وتساعد تقنيات التعليم الحديثة المعلمين في المراحل التعليمية المختلفة في حدوث عملية التفاعل الإيجابي مع الموضوعات التعليمية التي يمكن برمجتها على شكل أفلام وأقراص مرنة أو شرائح تعرض في عملية التعليم الصفية.

أنواع الوسائل المستعملة في تعليم اللغة العربية

الوسائل التعليمية تقسم الى اربعة انواع وهي: [3]

(1) ينظر: دراسة في السابقات التطبيقية ص13

(2) ينظر: دراسات في السابقات التطبيقية ص80

(3) أهمية الرسائل التعليمية وأثرها في تعليم اللغة العربية ص9

أولاً – الوسائل البصرية:

سميت بهذا الاسم لكون الوسائل مرئية وهي التي يستفاد منها في تعليم اللغة العربية بواسطة حاسة البصر وأهمها:

1 – الكتاب المدرسي (المقرر)

ويراعى فيه ما يلي:

– القراءة المتأنية والواعية من قبل المعلم في الإعداد الذهني لاستيعاب المحتوى والتزود من المصادر وتدارك ما تملي عليه من صعوبات قد تعرضه للارتباك أمام طلابه وتبدد ثقته بنفسه.

– جهر الاخطاء والملاحظات الجديرة بالاهتمام

– إغلاق الطلاب لكتبهم عند عدم الحاجة إليها حتى تضمن تركيز الطلاب ومشاركتهم الإيجابية أثناء الدرس.

– تعويد الطلاب المحافظة على كتبهم وعدم العبث فيها ولاسيما ما يشتمل منها على آيات قرآنية كريمة أو أحاديث نبوية شريفة.

2 – السبورة وملحقاتها.

3 – الرسوم والجداول البيانية.

4 – البطاقات.

5 – اللوحات.

ثانياً – الوسائل السمعية: سميت بهذا الاسم لكون الوسائل غير مرئية، وهي التي يستفاد منها في تعليم اللغة العربية بواسطة حاسة السمع وأهمها:

المذياع والمسجلات الصوتية حيث يشتمل على القراءة النموذجية التي تتوفر فيها سلامة النطق ووضوح الصوت وسلامة الأداء اللغوي. اما إذا قام بالتسجيل ناطق باللغة العربية فعليه ملاحظة أن سرعته في الكلام ستكون صعبة على متعلم العربية من غير الناطقين بها ولذا فإن عليه أن يهدئ من سرعته قليلاً ليكون بإمكان الطالب أن يفهم أو ان يكرر من بعده [1] ومنها:

1 – الوسائل السمعية البصرية:

وأهمها: التلفاز – الصور المتحركة – الأفلام – الدروس النموذجية المسجلة – الأسطوانات.

ثالثاً – الوسائل التمثيلية

وتؤدى داخل الفصل او على مستوى المدرسة ومن فوائدها أنها تعمل على تخليص الطالب من الخوف والخجل والارتباك وتعوده على مواجهة الناس، بالإضافة إلى أنها تزوده بأنماط سلوكية مرغوبة فيها كما أنها تزيد من ثروته اللغوية وتنمي لديه المهارات المختلفة.

مساهمة برامج التعليم الإلكتروني في خدمة اللغة العربية وطرق تدريسها.

عندما تتحدث عن مساهمة برامج التعليم الإلكتروني في خدمة تطوير برامج اللغة العربية، فإننا نتكلم عن الإمكانية لا عن الواقع الذي تعيشه اللغة، نجد انه ما يخدم العربية وتنمية طرق تدريسها هي برامج جاهزة ولكنها بحاجة إلى تطوير بما يخدم اللغة وخبراء يوظفونها في التواصل بين المعلمين والمتعلمين وموضوعات المواد المتعلقة باللغة العربية ومنها على سبيل المثال برنامج البال توك (Paltalk).

هو برنامج يوظف في مسألة التعليم المتزامن، فيه عن التعليم عن بعد قاعات افتراضية يدخل إليها الطلبة ويتواصل معهم الاستاذ عن طريق طرح الموضوع او القضية يمكن أن يشترك الطلبة مع الاستاذ في المناقشة وطرح الآراء ويعمل فريق الإدارة على مراقبة المادة والقاعة الصفية والحضور

(1) أهمية الرسائل التعليمية وأثرها في تعليم اللغة العربية ص10 –ص11 ، (بحث)

والغياب وما يدور في القاعة الصفية.

وبعيدا عن التعليم الإلكتروني او التعليم عن بعد فإنه يمكن أن تستغل امكانيات هذا البرنامج في مناقشة بعض القضايا بين مجموعة من الطلبة وأحد المدرسين أو جماعة منهم، كما يمكن أن تنفع في تبادل الآراء في القضايا المختلفة للغة بين الطلبة أنفسهم او الأساتذة أنفسهم، لكن الإمكانية شيء والتعامل مع هذا البرنامج شيء آخر، اذ لا نجد أمثلة على هذا النوع ما عدا الجامعات التي تستخدم التعليم عن بعد. (1)

التوصيات

توصيات للحفاظ على اللغة العربية والنهوض بها:

1. الاهتمام باللغة العربية وذلك من خلال إصدار قوانين ملزمة للمحافظة عليها.
2. الاستفادة من وسائل الإعلام واستخدامها في نشر اللغة العربية الفصحى بين الناس.
3. استخدام الطرق التكنولوجية الحديثة والمتطورة في نشر اللغة العربية وتعليمها.
4. استخدام اللغة العربية وتوظيفها في كل مناحي الحياة وجميع المؤسسات الإدارية والتربوية.
5. تطوير طرق تدريس اللغة العربية من خلال تبسيط القواعد وتشجيع الطلاب على إجراء البحوث المختلفة فيها. والتركيز على الاهتمام بأثر العولمة عليها في مختلف الأبحاث.
6. توجيه المدرسين للحرص على دراسة اللغة العربية واستعمالها في تدريس معظم المواد وتشجيع طلابهم على ذلك.
7. إلزام المؤسسات المختلفة والمحال التجارية في استعمالها بدلا من اللغات الأجنبية او اللهجات العامية.

الخاتمة

اللغة العربية تواجه تحديات كبيرة مثلها مثل لغات العالم كلها باستثناء الإنجليزية، خاصة مع طوفان الإنترنت والتقنيات الحديثة التي ساهمت في سيادة اللغة الإنجليزية، ومن المهم تشجيع وسائل الإعلام على استعمال اللغة العربية الفصيحة السليمة، وتدريب صناع الخطاب الإعلامي على ذلك وللأسف فإن هذا الامر لا نلمسه في الواقع، ورغم سيادة اللهجات المحلية في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية إلى أن العربية الفصيحة ما زالت سيدة الموقف في وسائل الإعلام المقروءة.

والتحديات التي تواجه اللغة العربية يمكن التغلب عليها إذا تمسكنا بثوابتنا الثقافية وقيمنا الدينية وشخصياتنا القومية وخصائصنا النفسية والاجتماعية. ولابد أن يحرص العربي في بلاده، وفي البلاد الأخرى عامة على أن يديم تواصله مع لغته، وأن يعتمدها مع غيره من العرب دائماً وخصوصا مع أبنائه داخل أسرته.

وعلينا استخدام اللغة العربية الفصحى في التخاطب قدر المستطاع وخاصة أمام الأبناء ومعهم بحيث يصبح الحديث بها شيئاً فشيئاً امراً اعتيادياً طبيعياً مما يشجع على الأبناء على استخدامها دون الشعور بحرج يمنعه منها، والمتوقع من الناس لو اعتادوا استخدام اللغة العربية الفصيحة في بيوتهم لأصبحت هي السائدة بينهم في كل شؤونهم و احوالهم، ويؤكد ان الناس يتقبلون الحديث بالفصيحة في وسائل الإعلام وفي المنتديات والملتقيات العامة لاعتمادها في تلك المحافل غالبا

(1) ينظر: استراتيجيات التعليم الالكتروني - ترجمة علي الموسوي - سوريا دمشق - دار شع،اع ص52

بحيث اصبح ذلك امراً عادياً بل انه قد يعاب على من يتحدث بالعامية بما يحمل غالبية المتحدثين على محاولة استخدام الفصيحة حتى مع ما يقعون فيه من أخطاء واضحة فالإنسان كما يقال تبعاً لعادته وكما تفيل الناس الفصيحة في تلك المحافل فإنهم يقبلونها في كل شؤونهم أيضا إذا اعتادوها خصوصا أنها أقدر على التعبير والبيان وأسهل للفهم من قبل الناطقين بها على اختلاف لهجاتهم المحلية.

(قائمة المراجع)

1. الأصوات اللغوية - إبراهيم انيس - مكتبة النهضة - مصر - ط1 .
2. إعادة انتاج الهوية -احمد حيدر- دار الحصاد للنشر والتوزيع - دمشق.
3. الاعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال - عبد العزيز شرف - دار قباء.
4. الاعلام والثقافة العربية - تيسير أبو عرجة - دار مجد لاوي للنشر- عمان ط1.
5. أهمية اللغة العربية ومميزاتها - صادق محمد الهادي - ط1.
6. تحفة المودود بأحكام المولود - دار عطاءات العلم - الرياض - ط4.
7. تدريس اللغة العربية - محمد صلاح مجاور - مصر - القاهرة.
8. التلفزيون والهوية الثقافية - سلسلة بحوث ودراسات - عدد 43.
9. الثقافة العربية والشباب - على ليلة - الدار الشعرية اللبنانية - القاهرة - ط1.
10. دراسات في السابقات التطبيقية - د. احمد حساني ط1 - ديوان المطبوعات للنشر- الجزائر.
11. الصعوبات التي تواجهها اللغة العربية في عصر التواصل الاجتماعي عبد الكرمي أمجد فراج - ط1.
12. علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي وأثرها في النفسية المحلية - رائد محسن - ط1.
13. عولمة التلفزيون - عبد الرزاق الدليمي - دار جرير - عمان - الأردن - ط1.
14. فصول في فقه اللغة - رمضان عبد التواب - مكتبة الخانجي - القاهرة.
15. لغة الاعلام العربي بين الفصحى والعامية - فريال مهنا - عدد 2 مجلة اتحاد الإذاعات العربية.
16. اللغة العربية بين الحفاظ على الهوية ومواكبة عصر العولمة - موسى بن سعيد.
17. اللغة العربية والتحديات المعاصرة - محمد ضياء الدين خليل.
18. اللغة العربية ومكانتها بين اللغات - فرحان السليم - ط1.
19. اللغو والهوية السياسية - عبد الفتاح سيف الدين - ط1.
20. اللهجات العربية - إبراهيم أنيس - مكتبة النهضة - مصر- ط1 .
21. المعلومات والمجتمع - زكي الوردي - عمان - دار الوراق.
22. منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة - دراسة تقابليه - المملكة العربية السعودية - مركز البحث العلمي واحياء التراث الإنساني - ط2.
23. المهارات اللغوية - مهارات الاستماع ، محمد الحازمي.
24. النهوض باللغة العربية والتمكين لها - د. محمود احمد السيد - ط1.
25. الهوية والقلق والابداع - محمد ابراهم عبد - دار القاهرة - ط1.